العصر الحجري
العصر الحجري هو الوقت الذي بدا فية نمو الحضارات البشرية قبل ان يستعمل الانسان المعادن وكانت الادوات والاسلحة مصنوعة من الحجر وتاريخ بداية هذا العصر ونهايتة كانت مختلفة باختلاف اجزاء العالم ففي اسيا وافريقيا واوروبا بدا العصر الحجري قبل 2,000,000 سنة .
في الاجزاء المتقدمة من الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا فقد انتهى العصر الحجري حوالي 6000 قبل الميلاد لكنها بقيت حوالي 4000 قبل الميلاد في اوروبا وبقية اجزاء اسيا وافريقيا . اما قي امريكا فقد بدأ العصر الحجري عندما وصل اول انسان الى العالم الجديد قبل 30,000 سنة وانتهى حوالي 2500 قبل الميلاد.
خلال العصر الحجري حدثت تغيرات كبيرة بالمناخ وفي الضروف الاخرى اثرت على الثافة الانسانية وقد انقسم العصر الحجري وفقا لذالك الى ثلاث فترات : العصر الحجري القديم ( باليوليثيك ) و العصر الحجري الاوسط ( ميزوليثيك ) و العصر الحجري الحديث( نيو ليثيك ) .
كان العصر الحجري القديم الأطول . بدأ منذ حوالي مليونان سنة, عندما استخدمت ألادوات الحجرية بواسطة المخلوقات و انتهت بنهاية العصر الجليديّ الأخير حوالي 13,000 قبل الميلاد .
كان الصيد والبحث عن الطعام المعيار الذي عرفت به هذة الفترة وقد استخدمت تشكيلة من الادوات البسيطة لاغراض معينة ,وفي الفترة حول 100,000 سنة كان لدى الثقافات البدائية عدة انواع من الادوات وقد كانو يستخدمو الادوات العضمية (المصنوعة من العضم).
في نهاية العصر الحجري القديم صنع الانسان العديد من الادوات المتخصصة كالابر والرماح .وقد كان الانسان خلال هذة الفترة يرسم على جدران الكهوف ويعيش فيها .
بعد 13,000 قبل الميلاد أنماط مناخ معتدلة أكثر تسبّبت في التّوفّر الكبير للطعام . في مناطق الغابة المعتدلة و الاستوائيّة وقد تكيف الانسان مع هذة الفترة وعرفت هذة الفترة بالعصر الحجري الاوسط ( ميزوليثيك ) .
في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية بدا ت القرى الزراعية بالتطور في سنة 8000 تقريبا قبل الميلاد وعرفت هذة الفترة بالعصر الحجري الحديث ( نيوليثيك) واصبحت فية الادوات اكثر تنوعا,وفي 6000 قبل الميلاد تقريبا ظهرت الاواني الفخارية في الشرق الاوسط واستخدم النحاس لاول مرة في بعض المناطق ,اما في الكثير من المناطق الاخرى فلم يعرفو العصر الحجري الحديث الا فيما بعد .
حضارات فترة ما قبل التاريخ
لقد عرف المغرب خلال فترات ما قبل التاريخ تعاقب عدة حضارات:
• العصر الحجري القديم :
o الحضارة الآشولية: تعود بقايا هده الحضارة إلى حوالي 700.000 سنة وأهم الاكتشافات تمت بمواقع مدينة الدار البيضاء( مقالع طوما وأولاد حميدة، وسيدي عبد الرحمان...). الأدوات الحجرية الخاصة بهده الحضارة تتكون من حجر معدل، حجر دو وجهين....
• العصر الحجري الأوسط :
o الحضارة الموستيرية: عرفت هده الحضارة في المغرب بين حوالي 120.000و 40.000 سنة ق.م و من أهم المواقع التي تعود إلى هده الفترة نذكر مــوقع جبل "يعود" والذي عثــر فيــه علــى أدوات حجرية تخص هذه الفــترة
( مكاشط...) وكذلك على بقايا الإنسان والحيوان.
o الحضارة العاتيرية: تطورت هذه الحضارة في المغرب بين 40.000 سنة و 20.000سنة وهي حضارة خاصة بشمال إفريقيا وقد عثر عليها في عدة مستويات بعدة مغارات على الساحل الأطلسي: دار السلطان 2 ومغارة الهرهورة والمناصرة 1و2....
• العصر الحجري الأعلى:
o الحضارة الإيبروموريزية: ظهرت هده الحضارة في المغرب مند حوالي 21.000 سنة وتميزت بتطور كبير في الأدوات الحجرية والعظمية. أهم المواقع التي تخلد هده الفترة نجد مغارة تافوغالت والتي تقع في نواحي مدينة وجدة.
• العصر الحجري الحديث:
o يلي هدا العصر من الناحية الكرونولوجية الفترة الإيبروموريزية وقد تطور في المغرب حوالي 6000 سنة ق م. تتميز هذه الحضارة بظهور الزراعة واستقرار الإنسان وتدجين الحيوانات وصناعة الخزف واستعمال الفؤوس الحجرية...في المغرب هناك عدة مواقع عثر فيها على هده الحضارة ونذكر على سبيل المثال: كهف تحت الغار وغار الكحل ومغارات الخيل ومقبرة الروازي الصخيرات....
• عصر المعادن:
o يرجع هدا العصر إلى حوالي 3000 سنة ق.م وأهم مميزاته استعمال معدني النحاس ثم البرونز وأهم خصائصه ما يعرف بالحضارة الجرسية ثم حضارة عصر البرونز.